

# للعمل معًا بشكل أفضل

## نصائح لتعزيز الشراكات بين الجهات المانحة والمجتمع المدني الشبابي

بالتشاور مع سبع جهات مانحة و17 منظمة تنتمي إلى المجتمع المدني الشبابي وبعد إجراء استعراض شامل للدراسات المنشورة في هذا الإطار، تبين لمجموعة Development Alternative أن الشراكات القائمة على التعاون والثقة والانفتاح بين الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني الشبابية من شأنها تسريع عملية انتقال القوة ومساعدة الشباب في قيادة التغيير. وتهدف هذه النصائح العملية الموجهة إلى الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني الشبابية إلى اقتراح خطوات قابلة للتنفيذ من أجل تعزيز دور الشباب القيادي في مجال التنمية وإقامة شراكات أكثر متانة وقادرة على خدمة المجتمعات بشكل أفضل.

## نصائح للجهات المانحة

### رعاية وتمويل جهود التعاون بين منظمات المجتمع المدني الشبابية:

يشكل التعاون والتواصل بين منظمات المجتمع المدني الشبابية عاملاً مجدياً وذا قيمة عالية، ولكن الحفاظ عليه ليس بالأمر المضمون. فنادراً ما تدعم منظومات التمويل الاستثمارات الهادفة لبناء العلاقات وخوض شراكات جديدة. لكن الجهات المانحة التي تعمل مع مجموعة واسعة من المنظمات الشبابية تملك فرصة فريدة للجمع بين شركاء مختلفين من أنحاء العالم من خلال تنظيم فعاليات تعليمية أو ورشات عمل لتبادل المهارات. ويُعد تعزيز التعاون بين منظمات المجتمع المدني الشبابية بشكل أفضل وأكثر ابتكاراً نهج عمل مستجدًا يستدعي المزيد من البحث والاستكشاف والتمويل.

### الوثوق بأن منظمات المجتمع المدني الشبابية أدري بواقع حالها:

رغم أن منظمات المجتمع المدني الشبابية تتمنّ الفرص لتعزيز قدراتها، وأنه ينبغي إدراج الموارد في آليات التمويل لسد الثغرات في قدرات هذه المنظمات، من المهم الوثوق بأن الشباب أدري بواقعهم وبالتالي هم أكثر من يعرف ما هي المهارات ونوع التدريب الذي يحتاجونه ومن أين يمكن الحصول عليه. على الجهات المانحة الالتزام بدعم منظمات المجتمع المدني الشبابية للحفاظ على استقلاليتها فضلاً عن تشجيع المنظمات كي تعتبر نفسها شريكاً موثوقاً وذا مصداقية.

### دعم منظمات المجتمع المدني الشبابية لضمان استقلاليتها عن الجهات المانحة من حيث التمويل:

لدى منظمات المجتمع المدني الشبابية رغبة واضحة بالبحث عن استراتيجيات بديلة لتمويل أعمالها وتنفيذها، إلا أن معظمها لم يمتد في هذا الاتجاه بسبب قلة المهارات والموارد والخبرات والثقة بالنفس والاعتماد المفرط على تمويل الجهات المانحة. لذا، لا بد من دعم منظمات المجتمع المدني الشبابية لإنشاء واختبار نماذج جديدة لتنمية أعمالها وبالتالي تعزيز قواها بشكل أفضل، على أن تصب هذه النماذج في السياق الملائم وأن تتمكن من ضمان استدامة هذه المنظمات واستقلاليتها المالية.

### اعتماد قدر أكبر من المرونة لإضفاء طابع محلي على خطط التمويل:

يجب الحرص على تخصيص منح معينة لمنظمات المجتمع المدني الشبابية المحلية، مثلاً من خلال مراعاة المستويات المختلفة لقدرات المنظمات الإدارية. ولتحقيق ذلك، يُصح بأن تقيم الجهات المانحة شراكة مع هيئات مانحة فرعية، ما يخفف عبء عمليات الشراء ويتيح تمويل منظمات المجتمع المدني الشبابية غير المسجلة والتي تملك قدرات إدارية محدودة. إن إنشاء مكاتب قطرية للمنظمات غير الحكومية الدولية قد يعيق تخصيص التمويل لمنظمات محلية، ما يزيد عادة الطلب على التمويل ويرفع مستوى المنافسة بالنسبة إلى منظمات المجتمع المدني الشبابية الأصغر حجماً والمجموعات المحلية.

### منح الأولوية للتواصل الودي مع المنظمات والاستجابة لها:

لا بد من التفكير بجدية في جودة التواصل عند التعامل مع منظمات المجتمع المدني الشبابية الشريكة. وإذا لم تملك الجهات المانحة القدرة على الحفاظ على تواصل ودي مع شركائها من الشباب المستفيدين والاستجابة لهم، يمكنها الاستعانة بوسيط مثل منظمة بقيادة شبابية وذلك لإدارة التواصل والعلاقات عن كثب.

### تعزيز العلاقات مع الشباب المستفيدين من المنح:

ينبغي تخصيص الوقت للتعرف على الشباب المستفيدين من برامج الجهات المانحة والإطلاع على رؤياهم وطموحاتهم والتحديات التي تواجههم. ويُصح بإنشاء مساحة لتبادل المعارف بدلاً من الاكتفاء بتقديم الدعم الأحادي الجهة، فذلك يساهم في تمكين العلاقة مع هؤلاء الشباب وبالتالي تحسين نتائج أي برنامج مصمم لدعم أنشطة منظمات المجتمع المدني الشبابية. قد يصبح من الأسهل على الجهات المانحة إقامة حوارات أكثر انفتاحاً مع الشركاء، وذلك من خلال توظيف الشباب لإدارة المنح التي تركز على الشباب. أن يكون الفرد شاباً لا يجعل منه تلقائياً حليفاً للمجموعات الشبابية؛ لذا يجب الحرص على أن يكون الأشخاص الموكولون إدارة العلاقات مع المستفيدين حلفاء حقيقيين للمجتمع المدني الشبابي.

# نصائح لمنظمات المجتمع المدني الشبابية

## التحدث بصراحة عن مكامن القوة والتحديات والفرص:

يجب التحدث مع الجهات المانحة والشركاء الآخرين بصراحة وصدق عن الأفكار والأولويات والمخاوف. من هنا، لا بد من التطرق بوضوح وبدقة إلى أنواع الدعم التي تحتاج إليها منظمات المجتمع المدني الشبابية والشراكات التي تود إقامتها، فذلك ينتج تعاوناً هادفاً ومجدياً ويؤدي إلى نتائج أفضل. رغم ديناميات القوى القائمة، من صالح منظمات المجتمع المدني الشبابية أن تثق بأنها أدرى بواقعها الخاص وألا تتغاضى عن التحديات التي تواجهها أو عن أي فرص لابتكار الحلول المشتركة. ولهذا الغرض، من صالح منظمات المجتمع المدني الشبابية أن تعزز قدراتها ومقارباتها، على سبيل المثال من خلال سرد القصص، لتقديم عرض واضح ومتين عن قصة كل منها.

## استحداث أساليب عمل جديدة ومبتكرة لتلبية احتياجات المنظمة بشكل أفضل:

لتسخير الإمكانيات من أجل تحقيق التغيير والابتكار، على منظمات المجتمع المدني الشبابية النظر في التخلي عن البنى التنظيمية التقليدية (الموجودة عادة لدى المنظمات غير الحكومية الكبيرة) واعتماد أساليب جديدة ومختلفة للقيادة واستراتيجيات جديدة وأدوات تواصل تمنح قدرًا أكبر من المرونة ويمكن تخصيصها لسياقاتها المحددة وتسريع عملية الابتكار وسواها.

## عدم الخشية من السعي لإقامة علاقات وشراكات مختلفة:

يُنصح بالبحث عن إقامة علاقات جديدة مع رواد أعمال شباب وشركات اجتماعية ناشئة بقيادة شبابية، نظرًا لأنها تملك على الأرجح خبرات ومقاربات مختلفة (رغم أنها لا تطرح نفسها من بين منظمات المجتمع المدني الشبابية) ويمكنها وضع هذه الخبرات بين يدي منظمات المجتمع المدني الشبابية التي تبحث عن ممارسات جديدة لتوفير خدماتها ومصادر تمويل مستقلة ومستدامة.

## الاستثمار في خبرات الشباب ومنحهم تعويضًا عادلًا:

من المهم تعويض خبرات ومعارف الشباب المشتركين في البرامج بشكل عادل وتثمينها. تتبع المنظمات الدولية عادة ممارسة شائعة تقضي بدعوة الشباب إلى الاشتراك في برامج والاستفادة من معلوماتهم تحت عنوان «مشاركة الشباب»، وذلك من دون الاعتراف بالوقت والخبرات التي قدموها.

## إبراز الحضور من خلال التقدم بطلب للاستفادة من الفرص المتاحة:

إن التقدم بطلب للحصول على منح طريقة حسنة لإبراز الحضور وإنشاء علاقة مع جهة مانحة حتى لو لم يتم الحصول على المنح المطلوبة. وقد تستفيد منظمات المجتمع المدني الشبابية من التقدم بطلب للحصول على منح صغيرة تسهل إدارتها، ما يولد خبرة مهمة تمهد لإمكانية حصول هذه المنظمات على منح أكبر في المستقبل والنجاح في تنسيقها. ينبغي على منظمات المجتمع المدني الشبابية أن تستثمر في بناء العلاقات ودعم شبكات التواصل، الأمر الذي من شأنه تعزيز قدراتها على إدارة منظومات التمويل، واستكشاف أفكار جديدة وصياغة استراتيجيات مبتكرة لضمان توفير خدماتها بشكل مستدام.

تم تنسيق هذا البحث بالشراكة مع Intrac و Recrear. هذا المشروع ممول من قبل UK aid من الحكومة البريطانية.

تهدف مجموعة **Development Alternative** إلى إحداث تغيير جذري في سبل تحقيق التنمية من خلال منح الأولوية للشباب ودعمهم في إطلاق العنان لقواهم الفردية والجماعية بغية إحداث تغييرات حقيقية ومستدامة. وتنظم مجموعة Development Alternative مجموعة أخرى باسم Youth Collective وهي مساحة تجمع بين منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب وتلك التي تخدم الشباب وذلك بغية العمل معًا على ابتكار أدوات لمعالجة التحديات المشتركة مثل تأمين الموارد والقيادة والتنسيق والنظرات السلبية إلى الشباب.

في هذه المساحة، سيتم إنشاء صلات وصل بين شركاء التنمية والجهات المانحة وبين الأعضاء في مجموعة Youth Collective لضمان وضع منهجية مشتركة لمخاطبة التحديات الكبرى في مجال التنمية.

يمكنك معرفة المزيد عن هذه المجموعة أو الانضمام إليها على:

[www.youth-collective.org](http://www.youth-collective.org)

